1062 Per

عدد ٥٢٣ — ثمن النسخة ٥ صانتيما — السنة الثالثة عشرة

محل ادارة الجريدة
نهج سيدي الصوردو عدد ١٢ بتونس
المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
البشير الخنقي
الوصولات
يجب ان تكون بامضاء المدير وختم الادارة
Directeur BECHIR EL-KHENGUI
TUNIS - rue sidi Essourdou 12 -TUNIS

لسان الشعب
١٣٣٩ ١٩٢٠
LISSAN ECH-CHAAB

الاشتراكات تدفع سلفا
	عن سنة	عن ستة اشهر
في القطر التونسي	٣٠٥٠٠	١٧٧٥٠
في الجزائر وفرانسا	٣٥٥٠٠	٢٠٥٠٠
في سائر الاقطار	٦٠٥٠٠	

كل ما يتعلق بالاعلانات في هذه الجريدة يخاطب في شانه السيد محمد نيس مدير (الاشهار العربي) بنهج سيدي بوخريصان رقم ٢٨ تونس تلفون ٦٦ـ ١٠ و ٤٠ـ ٢٤

PUBLICITÉ : Pour tous ce qui coucer nela Publicité s'adresser a M. BENNYS " LA Publicité Arabe ,, rue Sidi Bou Kirssan n° 28 - Tunis

تونس يوم الاربعاء ١ محرم الحرام ١٣٥٢ — جريدة سياسية ادبية تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع — الموافق ٢٦ افريل ١٩٢٢

حول فتوى التجنيس

والحوادث الاخيرة

اذا كان نص فتوى التجنيس هو كما شاع بين الناس وما نشرنا معناه في العدد الفارط من لسان الشعب فاننا نتحصل منها على شيء وقع عليه اجماع شيوخ المجلس الشرعي وهو ان المتجنس قبل توبته ومثوله امام القاضي وتلفظه بكلمتي الشهادة لا يمكن دفنه في مقابر المسلمين ولا الخ . وهذا هو ما يعتقده جميع الناس فاذا ما هو الخلاف بين نظر العموم ونظر الشيوخ ؟ بالحقيقة ان هناك بعض الخلاف وسببه هو ان الحكومة صاحبة مشروع التجنيس والمدافعة عليه المسلمين أمة للفتوى فالناس يرون ان هذا الاستفتاء المسلم ان يكون في مطاويه ما ينفع مشروع التجنيس عوة اليه ومما زاد في اعتقادهم هذا هو عدم نشر الحكومة لنص الفتوى فهذا التكتم يدخل الريب حتى على الذين اعتقدوا ان نص الفتوى هو توبة المتجنس وصحتها

ثم ان هناك ما قوى هذا الريب وهو ان احد المتجنسين ببلدة فريفيل يسمى عيسى بوعقلين توفي يوم الجمعة الفارط ولما سمع الاهالي هذا الخبر تجمهروا والتفوا دكاكينهم وعزموا على عدم السماح بدفنه في المقبرة الاسلامية ولكن السلطة هناك لم تتوقف عن استعمال القوة وفعلا وقعت بعض الحوادث اختلف الناس في تفصيلها وعدد من جرح فيها ومن سجن وقد دفن هذا المتجنس تحت حراسة القوة العسكرية التي قيل انها بقيت الى الان تحرس المقبرة والذي لاحظه العموم هنا هو ان هذا المتجنس لم ينقل او يقال عنه انه تاب ونطق بكلمتي الشهادة امام القاضي كما يقتضيه نص الفتوى التي قيل ان المجلس الشرعي بقسميه الحنفي والمالكي صرح بها

ان الحكومة تعرف جيدا ان الكاثوليكي لا يسمح البروتستاني بدفنه في مقبرتهم وكذلك حر الفكر او غير المتدين لا يسمح له بالدفن في مقابر المتدينين وهكذا عند بقية المذاهب المسيحية فلماذا يريدون ان يدفن المتجنس في مقابر المسلمين وهؤلاء يعتقدون انه لم يعد منهم لانه خرج عن احكامهم الشرعية ؟

والان وقد قدمنا هذه المقدمة نرى من الواجب علينا قبل ان نتكلم عن بقية ما اردنا التكلم عنه في هذا المقال ان نحيي امتنا النبيلة على رصانة السكينة والعقل وملازمة الرصانة التي هي شيمتها واشتهرت بها خصوصا والحضرة العلية دام عزها وعلاها قد طمنت الناس بواسطة من تشرفوا بالمثول لديها بقصر حمام الانف العامر عشية يوم الاثنين قبل الفارط

بقي علينا ان نتكلم عن بعض احرار الفرنسيين ممن كنا نظنهم لا يكتبون الا الحقيقة اذ هم انصارها ومن هؤلاء م. دوران تقليفيال وم. دي لابورت وغيرها . فقد تحامل الاول اشد التحامل على المسلمين ويظهر من جميع ما كتبه في حوادث فتوى التجنيس انه تغلبت عليه عاطفة حب فناء الامم الضعيفة وادماجها في الامم القوية . وكذلك الثاني الذي كنا نعده من انصار فكرة التقارب والوفاق فقد كان في بعض كتابته على غير ما كنا نؤمل منه

هذه كلمتنا حول فتوى التجنيس والحوادث الاخيرة ونرجو ان نرى من الحكومة مايطمن الخواطر وفي ذلك فائدة الجميع والامر للعليم السميع .

البشير الخنقي

خارجية

اخبار الحجاز

نقلا عن (ام القرى) الغراء

مادبة ملوكية كبرى

جرت العادة ان يتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فيامر باقامة حفلة كبرى في قصره الملوكي العامر يدعى اليها فريق كبير من الوافدين الى بيت الله الحرام للاجتماع بهم والتحدث معهم في مختلف الشؤون العامة وتبيان حقيقة الدعوة الى عقيدة السلف الصالح والعوامل التي تنقذ المسلمين من الاحن والالام وغيرها

وجريا على هذه العادة وزعت باسم رئيس الديوان الملوكي رقاع الدعوة يوم الخميس الماضي على مئات من حجاج بيت الله الحرام والاهلين والموظفين لحضور المادبة التي اعدت في اليوم التالي (الجمعة)

وفي مساء يوم الجمعة المذكور اعدت عشرات السيارات امام دار الحكومة لنقل المدعوين الى القصر العالي في المعابدة ولما ازفت الساعة الحادية عشرة بدأت وفود المدعوين تصل الى دار الحكومة حيث تقلهم السيارات المذكورة الى القصر العالي

وقد وقف في مدخل القصر وفي الطابق الثاني منه موظفو الديوان يستقبلون القادمين ويجلسونهم في الاماكن الخاصة المعدة للضيوف وقد بقيت السيارات تقل الوفود الى منتصف الساعة الواحدة من بعد الغروب ولما حان وقت الغروب ادى القادمون الصلاة في المكان الخاص ثم عادوا الى اماكنهم

وفي الساعة ١٢ والدقيقة ٣٠ شرف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الى القاعة الكبرى فوقف الحاضرون اجلالا للقادم الكريم فحياهم بتحية الاسلام ثم جلس جلالته في المكان الخاص وقد تعالت حينئذ الاصوات الهتاف من كل جانب بالدعاء لجلالته وتاييده ونصره فكان حفظه الله ورعاه يقابل هذه الحيات الفياضة باحسن منها ثم اديرت القهوة العربية الفاخرة على الحاضرين وكان جلالته خلال ذلك يتحدث الى ضيوفه عن الدعوة السلفية وما يجب على المسلمين ان يعملوا لانقاذهم من الامراض التي انتابتهم ولما انتهى جلالته من بحثه هتف الحاضرون بتحية جلالته

وفي الساعة ١٢ والدقيقة ٤٥ شرف جلالته وتبعه الحاضرون الى موائد الطعام فتصدر جلالته المائدة الكبرى في قاعة الطعام وجلس على يمينه ويساره كبار المدعوين وتبعهم غيرهم وجلس على راس المادبة الثانية صاحب السمو الامير محمد بن عبد الرحمن اخو جلالة الملك

وكانت اعدت موائد كبيرة تكفي بجلوس المدعوين كلهم وضعت عليها المآكل والحلويات والفواكه المختلفة مما لذ وطاب

وبعد الانتهاء من الطعام عاد جلالته والمدعوون الى الطابق العلوي من القصر العالي حيث جلسوا في الشرفة الكبرى

وبعد ان اديرت القهوة العربية على المدعوين وقف احد حجاج بيت الله الحرام (لم نعرف اسمه) فالقى خطابا نفيسا وقفى عليه الاديب محمود افندي صعب فانشد قصيدة بديعة نالت استحسان الجميع

ثم تكلم سعادة السيد محمد صادق المجددي وزير الافغان في مصر فبحث عن امراض المسلمين وتاخرهم وحثهم على وجوب التعاضد والاخاء ثم تكلم عن العلاقات الطيبة الموجودة بين الشعبين العربي والافغاني وحيا سعادته في ختام كلامه جلالة الملك المعظم وجلالة نادر شاه

وعقيب ذلك تكلم الاديب يونس افندي بحري (السائح العراقي) فبحث عن الاصلاحات التي تمت في عهد جلالة الملك المعظم والمشاريع العمرانية التي تهم المسلمين في هذه البقاع المقدسة وحمل على دعاة السوء الذين يحاولون دواما اختلاق الاكاذيب عن هذه الديار لحاجة في النفس لم تعد خافية وناشد الحجاج ان ينقلوا الى مختلف الاقطار الاسلامية صورة صحيحة عن مشاهدتهم في هذه البلاد

ثم انشد شاعر الحجاز الشيخ احمد الغزاوي قصيدة عامرة كان لها الوقع الحسن في النفوس

وبعد ان انتهى الخطباء تفضل صاحب الجلالة الملك المعظم فخطب في القوم خطابا جامعا مانعا كان له اكبر الاثر في نفوس الحاضرين

ثم وقف احد اخواننا الهنود فترجم خلاصة من خطاب جلالته باللغة الاردوية وكانت الساعة الثالثة حينئذ فادبرت القهوة العربية على الحاضرين ثم ودعوا جلالة الملك المعظم وانصرفوا من القصر وهم يتضرعون الى الحق جل وعلا ان يطيل عمر جلالته ويوفقه لما فيه فلاح المسلمين والعرب

خطاب حضرة صاحب الجلالة

الملك المعظم

في المادبة الملوكية الكبرى

ان لكل شيء ميزة في هذه الحياة الدنيوية وكما ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق وجعل لكل منهم حالة مختلفة وكذلك جعل الدنيا في حالات مختلفة فالارض التي ينزل فيها الغيث والمطر هي غير الارض الجدباء « فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب »

وقوام حياة الخلق في هذه الدنيا : الصدق وكل حياة لا ترتكز على الصدق ليس لها قيمة قط . لان الصدق يثيب الانسان في حالتي الدنيا والاخرة فاذا صدق الانسان ربه وعمل بما امر به جل وعلا وعرف انه محتاج اليه في الدنيا والاخرة انجحه الله في اعماله « ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني عن العالمين »

كما انه من واجب الانسان ان يعرف نعم ربه الذي انعم بها عليه وهي كثيرة لا تحصى ومن هذه النعم انه جل وعلا جعل للانسان التوبة لان الانسان اذا تاب عن الاعمال المشينة التي عملها ورجع الى الله تاب الله عليه

وكذلك من نعم المولى جل وعلا ارسال الرسل للناس مبشرين ومنذرين وقد بعث الله الينا افضل الانبياء وخاتم المرسلين محمد (ص) (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم)

ولقد جاءنا اشرف الاولين والاخرين النبي الكريم فنور الله به علينا بكتاب الله فكان سراجا منيرا يهدي الضالين ويرشد الغاوين فبهدى هذا النبي الكريم تمكن العرب من بسط سلطانهم على الامصار الشاسعة الواسعة وعلى نشر نفوذهم في مشارق الارض ومغاربها بعد ان كانوا وليس لهم من الامر شيء

والحقيقة اننا لم نكن شيئا مذكورا لولا هذا النبي العربي الكريم وهذا الدين الحنيف فالاسلام هو الذي ينقذنا من كل المحن والكوارث وينجينا من عذاب الجحيم ولا يكون المسلم مسلما الا باتباع ما جاء في كتاب الله جل وعلا وما كان في سنة نبيه الكريم وما جاء عن الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين الذين يفخر بهم كل انسان

فاذا سار المسلمون على هذا المنهاج كان النجاح حليفا لهم في كل عمل من اعمالهم اما اذا اختلفت النيات وتغيرت النفوس وتظاهر المسلمون بالاسلام وهم في حقيقة الامر وباطنه يهملون اوامره ويتبعون منهياته فان الله سبحانه وتعالى ينزل عليهم وابلا من المحن والمصائب (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) ان المسلمين لما انحرفوا عن كتاب الله وسنة رسوله (ص) سلط الله عليهم التخاذل والشقاق فتفرقوا ايدي سبا فعظمت ذنوبهم وخطيئاتهم عند الله . وها نحن نرى الحالة السيئة التي وصل اليها المسلمون عامة والعرب خاصة . فالاختلافات والاكاذيب والتخاذل كل ذلك من المسائل التي نهانا الله عن اتيانها فلم نصغ لذلك قال الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون

فاذا اراد العرب اعادة مجدهم القديم فما عليهم الا ان يعتصموا بحبل الله وان يتمسكوا بما امر الله به . اما الادعاء بان الاغيار هم سبب هذه الفرقة وهذا التخاذل فما هو بصحيح لان المسلمين والعرب اذا كانوا في منعة من التعاضد والتكاتف فليس هنالك من قوة في مقدورها مهاجمتهم واذلالهم . يقول المسلمون والعرب ان اسباب ضعفنا هو عدم سيرنا

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

في الطريق التي سار عليها الغربيون في تمدينهم وحضارتهم وان دساتيرهم - اي الغربيين - وانظمتهم هي الكفيلة بمدينتنا وتقويتنا وهذا من اسخف الاقوال التي لا يزال يثيرها بعض الكتاب والخطباء ويلوكونها بالسنتهم. يظن هؤلاء الناس ان حرية الغربيين ودساتيرهم كفيلة باسعاد الناس اكثر مما جاء في كتاب الله وسنة رسوله وهذا خطأ فاضح فان الدين الاسلامي قد كفل المساواة بين كافة المسلمين وآخى بينهم اكثر مما جاء في الدساتير الغربية واية مساواة اعظم من تلك المساواة التي جاء بها الاسلام فلم يجعل فوارق في الحقوق بين الملك والصعلوك ولم يفضل احدهم على الاخر الا بالتقوى فالمسلمون لا ينتصهم الا الرجوع الى عبادة الله وحده. عبادة خالصة لوجه الله. فاذا عبدنا الله جل وعلا حق عبادته زالت الضغائن من قلوبنا فتوحدت نفوسنا. وسرت روح التآخي والتحابب بيننا.

ان مصائبنا من انفسنا لاننا نحن اعداء انفسنا والاغيار لم يقدروا على اذلالنا الا بعد ان راوا منا العداوة لبعضنا. فاللوم واقع والحالة هذه - علينا لا عليهم. لذلك يجب ان نصلح انفسنا. وان نطهرها من الاضغان العالقة بها. وان نكون مسلمين حقا. اذا كنا نريد النهوض والخلاص. وان نعتصم بحبل الله جميعا فنترك كل المنهيات والمنكرات. اذا رغبنا في النجاح والفلاح.

يجب ان يعني كل واحد منا بامره اولا ويامر اخوانه ثانيا. وان يبذل جهده في اصلاح نفسه. واصلاح اخوانه. وان يقوم المعوج من اعمالنا واخلاقنا. وان يوجه كل منا مجهوداته نحو هذه الخطة المثلى. اما انا فانني اعمل جهد الطاقة في سبيل اعلاء كلمة الدين واحلال عقيدة السلف الصالح في نفوس المسلمين والعرب لذلك:

١ - انا مبشر ادعو لدين الاسلام. ولنشره بين الاقوام;

٢ - انا داعية لعقيدة السلف الصالح. وعقيدة السلف الصالح هي:

التمسك بكتاب الله وسنة رسوله وما جاء عن الخلفاء الراشدين اما ما كان غير موجود فيها فارجع بشانها لاقوال الائمة الاربعة فآخذ منها ما فيه صلاح المسلمين.

٣ - انا مسلم واحب جمع كلمة الاسلام والمسلمين وليس احب عندي من ان تجتمع كلمة المسلمين ولو على يد عبد حبشي وانني لا اتاخر عن تقديم نفسي واسرتي ضحية في سبيل ذلك.

٤ - انا عربي واحب عز قومي. والتآلف بينهم وتوحيد كلمتهم. وابذل في ذلك مجهوداتي. ولا اتاخر عن القيام بكل ما فيه المصلحة للعرب. وما يوحد اشتاتهم. ويجمع كلمتهم.

٥ - انا مسالم ومدافع. انا مسالم للناس واحب النصيحة قبل كل شيء. لان الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. وانا مدافع لانني ما حاولت في وقت من الاوقات ان اعتدي على اخواني وابناء قومي وكنت في كل وقت اقابل ما يصدر الي منهم من اساءة او خطيئة بصدر رحب على امل ان يرجعوا الى الصواب ولكنني اذا رايت تماديا في الغي والاساءة اضطر حينئذ للدفاع.

ان السلف الصالح هم قدوة المسلمين وخير قدوة وما رفعهم الى ذلك الا خصلتان:

١ - التمسك بكتاب الله وما جاء به رسول الله والصدق والتضحية في سبيل الله

٢ - الصبر على القضاء والشكر على العطاء. وكلاهما من الله تعالى ونحن اليوم نحمد الله على ان كل ما نسمعه من المسلمين والعرب يشجع ونرجو ان ينبت نباتا حسنا. والانسان الطيب هو الذي يقتدي بالسلف الصالح في عبادة ربه وبالصدق والتضحية والصبر والشكر. والمسلمون ينقصهم معرفة الزعماء والاشخاص ونفسياتهم فان هنالك اشخاصا من المسلمين يتظاهرون بالغيرة والتضحية وهم في حقيقة الامر على عكس ذلك يتظاهرون بالغيرة ويسعون في الخفاء - لتنفيذ مآربهم الشخصية والتجسس على احوال اخوانهم. وهذا امر يؤسف له لان الاضرار التي لحقت المسلمين والعرب جاءت عن هذه الطريقة

الاسلام عزيز علينا جميعا ورهبته في قلوب اعدائه كبيرة فواجب المسلم اليوم في كل مكان ان يقوم بالدعوة الى عبادة الله عبادة خالصة وان يسعى لاصلاح شؤون المسلمين اصلاحا حقيقيا لا نظريا وان يكون كل ذلك بالطرق المفيدة المنتجة لان هنالك طرقا اخرى تضر بالمسلمين والعرب اكثر مما تنفعهم اذا اتبعناها وانني لعلى يقين بان فريقا كبيرا من الاغيار لا يريد الضرر بالاسلام والعرب ولكن - ويا للاسف - ان فريقا من المسلمين يشجعون اولئك على ايذاء المسلمين. اذا فالضرر منا وعلينا ولا عتاب على الاغيار من ذلك

لقد تفشى الجهل وساد التخاذل بين المسلمين فوصلنا الى ما وصلنا اليه من الحالة الراهنة التي تعرفونها ولم يبق من الدين الا اسمه وتفرقنا ايدي سبا واصبح المسلمون فرقا وشيعا. اما اولئك الذين يطبلو[illegible] ويزمرون لحضارة الغرب ومدنيته ويريدون منا [illegible] نزل عندها فنتمثلها في بلادنا وبين اقوامنا فانا نسوق اليهم الحديث بتوجيه انظارهم الى هذه الازمة الخانقة والى هذا التبلبل السياسي والى هذه الفوضى الاجتماعية السائدة في تلك البلاد فان نظرة واحدة لمن يتدبر في هذه الاوضاع السائدة في هذه الايام يلمس فساد تلك النظريات المتسلطة على عقول السذج من المسلمين ومن العرب

اما المسائل الصناعية والزراعية فان اوامر الله تعالى ونبيه بالاخذ بها صريحة وكذلك في اعمال رجال السلف الصالح اكبر دليل على العناية بها والاخذ باسبابها ولذلك فالقول بان الصناعة والزراعة من نتائج الحضارة الغربية وحدها ليس بصحيح وكذلك الطيارات والدبابات والمدافع والاعتاد الحربية التي تدافع بها الامم عن نفسها وتذود بها عن حياضها هي من الاعمال الصناعية ايضا ومما امر الله بها صراحة فقال في كتابه العزيز (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) ولذلك يمكنني ان اقول بانه لا يوجد في الدنيا مدنية تسعد البشر وتكفل راحتهم احسن من مدنية الاسلام ولا يوجد دستور يكفل حقوق الراعي والرعية وحقوق الناس كافة ويؤمن المساواة بين الصغير والكبير وبين الملك والمملوك وينصف المظلوم من الظالم كالقرآن الكريم وما فيه من الآيات المحكمات وما جاء عن نبيه محمد (ص) لذلك نحن ندعو المسلمين كافة والعرب خاصة وننصح البشر على الاطلاق للعمل بما جاء في كتاب الله جل وعلا وعلى لسان نبيه الكريم فان السعادة في الدنيا والآخرة لا تكون الا بذلك

فريق من المسلمين ينقمون علي لانني ادعو لعبادة الله عبادة خالصة ولانهم يريدون ان ارتكب المنهيات فامر باقامتها في البلاد فانا ابرأ الى الله من هذه الدعوة الباطلة وافتخر بانني سلفي محمدي على ملة ابراهيم الخليل

دستوري وقانوني ونظامي وشعاري دين محمد صلى الله عليه وسلم فاما حياة سعيدة على ذلك واما موتة سعيدة

اما اني ادعي الزعامة على الناس او اطالب بها فهذه ليست صحيحة على ان مقامي ليس دون ذلك وليس هنالك من هو اسمى من نسبي الا بيت الرسول (ص) فقد اعزهم الله بقرابتهم للرسول الكريم ولكن هناك شرطا يشترط على ذلك. فان آل الرسول يتقدمون الناس اذا نفذوا الشريعة الاسلامية ففضلهم يتاتى عن هذا الطريق فاذا انحرفوا عنها لا يبقى لهم فضل على غيرهم

انا عربي ومن خيار الاسر العربية ولست متطفلا على الزعامة والملك فان آبائي واجدادي معروفون منذ القدم بالزعامة والملك ولست ممن يتكئون على سواعد الغير في النهوض والقيام وانما اتكالي على الله ثم على سواعدنا يتكئ الاخرون ويستندون

انا لا افتش ولا اسعى للزعامة ولا اريد علوا في الارض ولا سيادة وانما يهمني في الدرجة القصوى جعل كلمة الله هي العليا ولا يهمني في هذا الشان ما يعترضني في الطريق من المصاعب والمتاعب

لقد حاربتنا جيوش جرارة في ادوار مختلفة منذ ان قمنا بهذه الدعوة المباركة فكان نصيبها رغم كثرة عديدها وعددها الفشل والخسران ولله الحمد

ما ذا يريدون من ابن سعود؟ ما ذا عمل ابن سعود؟

هذه اعمالي واضحة بينة ازلت كل شبه وامرت بكل معروف ونهيت عن كل منكر وحجتي في ذلك كتاب الله وسنة رسوله

انني ابرا الى الله من كل محرم ان ابيحه وابرا الى الله من كل منكر ان آمر به وانا على استعداد لمحاججة كل من يريد محاججتي بكتاب الله وسنة رسوله (ص)

يقولون انني اطلب الملكية وان اصير خليفة على المسلمين انا ما ادعيت هذا ولا طالبت به لان على الخليفة واجبا هو تنفيذ اوامر الدين على كل فرد من افراد المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وهل هنالك من رجل يستطيع ان ينفذ ذلك على المسلمين في هذه الايام؟ لقد كان من المستطاع ان يكون ذلك في عهد الخلفاء الراشدين ايام كانت كلمتهم تسري على كل فرد من افراد المسلمين اما اليوم فلا يمكن ذلك وانني اتمنى ان يتم جمع المسلمين وتوحيد كلمتهم وانني لعلى استعداد لان اكون انا واسرتي كجندي يجاهد في هذا الشان ولن ادخر جهدا في سبيل توحيد بلادي وتوحيد كلمة العرب وتاسيس الوحدة بين العرب واذا كنت انا اسعى في ذلك فلست اريد من وراء ذلك جزاء ولا شكورا وانما يهمني واتمنى من صميم القلب ان يتم لم شعث المسلمين وان يسالم بعضهم بعضا فيكفون الاذى عن بعضهم بعضا.

انا مسلم عربي واست قومي بعد مصاعب طويلة ولا فخر في ذلك وتسير الان ورائي جيوش جرارة لا تقل عن اربعمائة الف مقاتل ان بكيت بكوا وان فرحت فرحوا وان امرت نزلوا على ارادتي وامري وان نهيت انتهوا وهؤلاء هم جنود التوحيد اخوان من اطاع الله يقاتلون ويجاهدون في سبيل الله ولا يريدون من وراء ذلك الا رضاء الباري جل وعلا. وان هذه القوة هي موقوفة لتاييد الشريعة ونصرة الاسلام في الديار التي ولاني الله امرها اعادي من عادى الله ورسوله واصالح فيها من لا يعادينا ولا يناوئنا بسوء وانني وجنودي جنود في سبيل جعل كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر نسال الله ان ياخذ بيدينا ويوفقنا لما يحبه ويرضاه.»

داخلية

سانحة

الوعاظ والمرشدون

واجب العلماء

كانت المساجد في القرون الاولى لا تكاد تخلو من الوعاظ والمرشدين ويعبر عنهم كتبة التاريخ الاسلامي بالوعاظ مرة وبالقصاصين اخرى. وكان يجلس للوعظ والارشاد امثال الحسن البصري وابن الجوزي والفخر الرازي والغزالي وغيرهم من فضلاء الامة وعلمائها الذين ظهرت آثار علومهم في الدروس وبقيت تآليفهم تضيء طرق الارشاد للمهتدين وتشرح آداب السلوك للعاملين. على ان وعظ العامة وارشادها لا زال من آكد الواجبات واعظم القربات لانهم العنصر العظيم والجم الغفير في كل بلد اسلامي وناهيك بناس يصدقون ما الالباب تبطله ويظنون بان هنالك عجوزا تسحر الشمس وتحلب القمر ويتحدثون مع الاباطيل الى ابعد غاية ولهم في الاوهام والترهات مجال وفي الخرافات والاعتقادات السخيفة ما لا يتفق مع العقل السليم ولا يلتئم مع روح الدين الذي يدعو الى انارة الاذهان وصحة المعتقد وتثقيف المدارك ويحث على التخلق بمكارم الاخلاق ويامر بالقيام بالواجبات الدينية على اكمل الوجوه وقد اهمل المسلمون واجب الوعظ والارشاد كما اهملوا غيره من الواجبات وبقي مجموع العامة الاعمى في وادي الضلال يهيم لا يدري ما يفعل به وله العذر لان الله اوجب على العلماء امر الارشاد وفي الحقيقة على كل متعلم يقدر على وعظ العامة واخراجها من الميراث[illegible] الغباوة والضلالة ويهذب نفوسها ويؤدبها الادب المتين ويشرح لها محاسن هذا الدين في قالب بسيط واسلوب حكيم له تاثير في القلوب والنفوس فتنجذب العامة طوعا او كرها وتنبل بداعي الاغراء وباعث الاقتداء [illegible] الا من رزق ثقافة دينية كاملة وآدابا اسلامية عالية وحكمة سامية يتوصل بها الى اعماق النفوس وينتزع منها الاوهام الباطلة.

وقد كان من واجب المعاهد الاسلامية ان تفسح مجالا واسعا لفنون الوعظ بين دروسها وتخصص لدراستها رجالا لهم مقدرة واستعداد والظاهر ان الازهر هو المعهد الوحيد الذي استعد لتخريج الوعاظ والمرشدين في البلاد المصرية اخيرا فعسى ان يشمل اصلاح التعليم بالجامع الاعظم العناية برجال يتخصصون للقيام بهذا الواجب المفترض الذي اعتنى به المسلمون الاولون واغدقوا وابل خيراتهم على القائمين به واوقفوا عليهم الاوقاف الطائلة الباقي اثرها الى الان في كل بلد اسلامي لا سيما والعامة ببلادنا في حاجة كبرى الى ارشاد صحيح وفيهم استعداد الى ذلك وغني عن البيان انهم لا يستفيدون شيئا من خطب الائمة يوم الجمعة لان ائمتنا ابوا ان يغيروا خطبهم التي يسيرون عليها منذ قرون فهم مقتصرون على خطب ابن نباتة الكاتب البليغ وغيره من العلماء الذين الفوا خطبهم في اغراض تنافي غرضنا المقصود ومن زمان غير هذا الزمان الذي تنوعت منه المفاسد وعظمت فيه الموبقات وعلت فيه المخازي والمصيبة ان كل خطيب لا يخرج خطبة ابن نباتة الا رائقة في حلل بلاغتها وجمال لغتها فمن اين للعامة ان يفقهوا اسرار الخطب او يطلعوا على مقصد الخطباء فاللهم ارزق الاسلام مرشدين يرشدوا عبادك ووعاظا يشرحون محاسن دينك

محمد الهادي العامري

مظاهرة القيروان

بمزيد الاسف بلغنا ان مظاهرة القيروان تسببت في سجن بعض اعيان تلك المدينة التاريخية ذات المجد القديم فقد اتصلنا برسالة طويلة الذيل بامضاء قيرواني بين فيها ما وقع بالطناب ونحن نقتصر على نشر البعض منها لتعذر نشرها كلها قال الكاتب:

على اثر المظاهرة التي وقعت بمدينة القيروان يوم السبت الفارط ضد فتوى التجنيس تلك الفتوى التي قام لها الشعب وثارت في الوسط التونسي الاسلامي ضجة رددت صداها جميع الصحف المحلية. اعتقل المراقب المدني الوطني الغيور السيد الشاذلي عطاء الله بدعوى القيام بحركة عدوانية ضد الحكومة وتهييج الخواطر الامنة.

ولم يقتصر السيد المراقب على سجن السيد الشاذلي فحسب بل عمد الى اعتقال الشاب الطيب البياجي وانهام ابنى القيروان المحبوب السيد محمد شويشه والشاعر السيد صالح سويسي بتهمة التشويش ايضا!! وان البحث في ذلك لا زال مستمرا

غير اننا في هذه المناسبه لا ندع الفرصة تمر دون ان نقول عن هاته المعاملة الغريبة الاطوار كلمة ونبدي استياء الشعب القيرواني على هذا السلوك الذي سلكه المراقب حيث اظهر منتهى الشدة فقد كان يهاجم المتظاهرين ويشبعهم ضربا وقولا (بالكرواش). واذكر انه عندما اصبح صباح يوم الاحد وعلم الناس باعتقال السيد الشاذلي عطاء الله خاضت الامة وماجت واصبح لا حديث في النوادي والمجتمعات الا على هذا التصرف الغير المنتظر من م. بوفيس الذي انزلته الامة مكانا رحيا. نعم ما كان ينتظر من المراقب المدني هذا الفعل

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

الذي لا يتفق وسياسة اللين والمشاركة . الم ينظر السيد بونس ما وقع في بقية مدن الايالة وماكان تصرف زملائه ازاء امثال مظاهرة القيروان ؟ لا اظنه يجهل ذلك .

تابين الشيخ السنوسي

يوم الاربعاء ٢٤ حجة اقامت الجالية الطرابلسية بتونس حفلة كبرى لتابين الزعيم الاسلامي الكبير الشيخ احمد السنوسي الشريف وقد حضرها جانب من رجال الصحافة التونسية وكتابها ونخبة من رجال العلم وافراد من اخواننا الجزائريين وما كادت تدق الساعة الخامسة حتى كان المحل غاصا برجال العلم والفضل واذ ذاك تلي نصيب من كتاب الله تعالى (سورة الفجر) وعلى الاثر افتتح سوق عكاظ فتبارى الخطباء على الترتيب الاتي :

حضرات السادة : محمد شكري ـ الطيب بن عيسى ـ عباس المصراتي ـ احمد زروق ـ محمد الجعايبي مصطفى بن شعبان ـ الشاذلي المورالي . فكانت الخطب مقاطعة من جمهور الحاضرين مرات بتصفيق الاستحسان زيادة عن التفكير فيها وفي الحقائق التي تضمنتها وانتهت الحفلة بتلاوة فاتحة الكتاب على روح الفقيد الكريم اسكنه الله اعلى فراديس الجنان وقيض للشرق الاسلامي من يقوم مقامه ويجاهد مثله ثلاثة وثلاثين عاما ضد الاستعمار

ونحن يسرنا بهذه المناسبة ان نلاحظ ان الحفلة ضمت نخبة طيبة من نوابغ الاقطار الثلاثة التونسي والجزائري والطرابلسي وكانت عنوانا صادقا على ان المسلمين اصبح الواحد منهم يحس بما يحس به اخوه المسلم ولو بعدت الاقطار

لذلك نتعشم خيرا في كل حفلة من هذا القبيل حيث انها تقيم برهانا جديدا على ان الوحدة الاسلامية سائرة سيرا حميدا في سبيل الانتشار والتعميم فمرحى لهذه الروح الطيبة ومرحى للعالم الاسلامي بما توفق اليه المسلمون في سائر الاقطار من فهم الواجب وادراك كنه ما يراد بهم اذا بقوا مشتتين . واخيرا نترحم على الفقيد الكريم ونعزي شقيقتنا طرابلس خصوصا والعالم الاسلامي عموما في فقد هذا الزعيم العظيم .

احد الحاضرين

اعتداء فظيع

ضابط بوليس يخنق طفلا بالكاف
ويسوقه الى عربة الكلاب

توالت المحن على هذه البلاد من كل جانب ومكان ولم تبق الحوادث المؤلمة والمتعددة في قوس صبرنا منزع فقد طفح الكيل وفاض الاناء واصبحنا العوبة تحت عبث العابثين . فلا تمر بنا حادثة الا وتعقبها اخرى اشد منها وانكى

فهذا بريقادي البوليس بمدينة الكاف خرج يتجول مع عربة الكلاب لضبط المهمل منها حسب التراتيب البلدية خوفا على البشر من الكلاب الكلبة فاذا به يمثل بصبي تمثيلا فظيعا

كان الصبي عبد الكريم بن العدل الشيخ الطاهر بن عمار الذي لم يتجاوز الثامنة من عمره سائه نكد الطالع ان يقف وقفة المتفرج حالة مرور هذا البريقادي مع تلك العربة فاذا بحبل السوط اصبح في رقبته يخنقه والبريقادي يجره وراءه جر الكلاب فضج من رآه على تلك الحالة من مختلفي الاجناس فافتكوا خناقه وهو مغشي عليه وقد حدثت له رضوض تقيم الدليل من نفسها على هذا النوع الجديد في تعذيب الاهالي . وتجمهر العموم حول هذا الضابط وانهالوا عليه باللوم الشديد وهرع والد الصبي متقطع الكبد ولما شاهد ابنه يسعف بالصيدلية نسي كل شيء واخذ بتلابيب البريقادي ـ ولكن كان مع كل هذا مثالا للتعقل ـ وطلب منه ان يصاحبه للمراقبة المدنية فلم يسعه الا مصاحبته فقوبل من المراقب المدني بالامتعاض واللوم وقد دعى والد الصبى الى الاطمئنان وان العدالة ستقتص منه . ولما بلغت هذه الواقعة مسامع مدير المحافظة ذهب الى الكاف عاجلا فقوبل بمظاهرة عظيمة شاركت فيها سائر الطبقات وتوجه مع المراقب المدني الى الكوميسارية حيث اجرى البحث وقامت الشهادات بادانته الضابط المذكور وعبثا حاول من والد الصبي اسقاط الدعوى والحال ان شهادة الطبيب توجب اراحة ولده ثلاثة اشهر مع المعالجة

هذا ما حكاه لنا من قال انه شاهد الواقعة . وننقل ما نسمعه عن تصرف هؤلاء الموظفين من الاعمال نرى من واجب العدالة التشديد في عقاب هذا البريقادي

ـ متاسف ـ

المراة العربية

وحياة الادب

على الساعة السادسة من يوم الثلاثاء ٢٥ افريل يقوم رصيفنا البارع الاستاذ الطيب بن عيسى صاحب جريدة «الوزير» الغراء بمحاضرة شائقة في الموضوع المرقوم اعلاه

وستكون هذه المحاضرة بقاعة المحاضرات بجمعية قدماء الصادقية نهج دار الجلد عدد ١٣ تحت اشراف (جمعية المؤلفين والكتاب التونسيين)

فنحرض عموم الادباء على عدم التخلف نظرا لقيمة المحاضرة وبراعة المحاضر

مسائل جديدة

مستقبل الجريد الاقتصادي

ظهرت فكرة التعاضد لبيع تمر الدقلة منذ عامين ثم اختفت وبعد المطالبة الشديدة والكتابات العديدة تقرر هذا التعاضد المبارك والحمد لله ـ وفعلا اعلنت الادارات التي يخصها انشاء هذا المشروع وابدت الموافقة التامة وانها مستعدة لاعطاء القروض الكافية

والجريد المسكين يتلقى دروسا قاسية مجانية في كل موسم صابة تمر من تلاعب السادة المحتكرين في الشراء اولا وفي خلاص ما يتخلد في ذممهم ثانيا وفي السمعة السيئة التي يعطونها للتمر في الخارج وذلك من سوء تصرفهم في ادارة حشر التمر اللطيف الجميل العذب في بطون الصناديق المظلمة

ولهذا التمر مزاحمين اقوياء يريدون سيادة اسواق العالم والفوا الكتب العديدة في طريقة جمعه وارساله نذكر منها تقرير رومانس روسيل وكتاب طرق تجفيف التمر قبل ارساله تاليف العلامة ف ـ الشربستي ـ وش ـ برنار و ـ الخ

واليوم وقد تحققنا بان تمر الواحات التونسية المجهولة او بعبارة اصح المنسية يكاد يكون نكرة في المؤتمرات الاقتصادية والمجلس الكبير والحجرة الفلاحية والتجارية رغم حلاوة هذا التمر ورغم كونه يقوم باعالة ناحية كاملة متصلة بالميزانية العامة بواسطة القانون المحترم ـ والامثلة عديدة

قامت قيامة تجار تصدير التمر بمرسيليا فيها وشيخ الحراب المترصد لمستقبل الواحات التونسية الاقتصادي وكذلك نقابة تجار التمر بتونس واخيرا جمعوا امرهم واستنجدوا وبعثوا الاحتجاجات [illegible] العريضة الى الحجرة الجنوبية المختلطة ضد مسالة القمارق بانكلترا فاستبشرنا وقلنا ان حجرتنا ستنجح وستعمل وستقوم وستقعد لان اهتمامها بمصالح الجهة الخامسة لا شك فيه

واخيرا نشرت جريدة محلية جليلة فوقفنا على الاحتجاجات الطويلة الموجهة اليها فقط وبحثنا ثم فحصنا عن اعمال الحجرة فلم نعثر عليها الا بعض كلمات دفاعية مقتبسة من نفس تقرير تجار مرسيليا

نترك الان المسالة هاته لان انكلترا طيبة القلب على ما يظهر كانها علمت بان التمر التونسي لا ناصر له فرجعت الى عريضة اخرى جديدة نال فيها التمر التونسي خطوة وعمل بها في ٤ ذي القعدة وهي بشارة نزفها لناحية الجريد على صفحات لسان الشعب الاغر

واليوم وقد فتح باب العمل الجدي امام جمعية الواحة التوزرية لانها هي المكلفة بتطبيق القانون الاساسي لهذا التعاضد وادارة شؤونه والاشراف عليها ومقاومة الغش والقيام بالدعاية في الخارج وبعد انتخاب الهياة والتسبقة المالية ونصيحتنا لهاته الجمعية هي المبادرة بهذا العمل الجليل المفيد حتى يتحقق للجريد مستقبل زاهر

ان ماضي جمعية الواحة وتمسكها بالحكم العرفي فقط واهمالها حتى لتقرير الجائزة التي قررتها لتشجيع الفلاح والحماس يتركنا في حيرة واضطراب وتساؤل عن مستقبل الجريد والتعاضد وعليه فاننا نطالب من رئيسها وكافة الاعضاء الحزم والعزم لانهم مسؤولون عن مصالح منوبيهم ووطنهم

محمد بورقعه التوزري

فريانة

اتصلنا برسالة من البلدة المذكورة يبين فيها كاتبها بعض حوادث وقعت هناك واعتداءات صدرت من بعض المستخدمين سناتي على تفصيلها في العدد المقبل

(مقتطفات)

طفل ابن خمسين ابا

في باريس امراة تستطيع ان تقول انها احرزت البطولة العالمية في التزوير وضحكت على خمسين رجلا والزمتهم دفع مبالغ مختلفة باحكام قضائية وارغمت كلا منهم على كتابة صك بان الولد الذي في حضانتها هو ابن المدعى عليه

حدث ان مرغريت كامبون فكرت في ان تضحك على بعض البسطاء فتبتز اموالهم بطريقة قانونية فاعلنت في الصحف الخاصة بالاعلان عن التعارف انها في حاجة الى اصدقاء تتعرف بهم ، واستطاعت بواسطة هذا الاعلان ان تعرف خمسين رجلا اوهمت كلا منهم انها اعطته فؤادها وسلمته مفاتيح الهها

وبغتة ظهر بين يديها طفل نسبته الى كل واحد من الاصدقاء فابى ان ينسبه اليه فهزت راسها ساخرة وتوعدت . فولى جميعهم وانفرط عقدهم وتركوا ابنها (هومود) طفلها الصغير

ان غاية هذه السيدة هي غاية كل سيدة تريد ان تعيش . وقد سمح لها عرف بلادها ان تعيش على قفا خمسين صديقا . وها هم هجروها فماذا تصنع لتعيش ! ؟

ولا شيء اكثر من انها تعيش من هؤلاء الخمسين صديقا . وليدفعوا لها النقود مرغمين طائعين صاغرين بحكم قضائي

تقدمت الى المحكمة خائفة وتشجعت . وطالبت احد ابطال القصة بان يدفع حضانة ابنها (هومود) ونفقة اصلاحه . فنجحت في تفكيرها وحكم لها على واحد من الخمسين . و راى الفضيحة بان كتب على نفسه تعهدا بتربية ابنه هومود من مرغريت كامبون وشجعها هذا الحكم وذاك الاعتراف على ان تقاضي باقي الخمسين بالجملة . الا ان بعضهم ـ وكانوا من ذوي المكانة ـ خشوا ان يفتضح امرهم فاتفق كل منهم معها على حدة بان يدفع لها مبلغ من المال يستر به سمعته فوافقت واخذت من كل واحد مبلغا عينته هي وامتنعت الموقف طبعا

والمدهش ان الذي افتدى سمعته او الذي دفع لها النفقات بطريق الصلح او على يد المحكمة او بعد الحكم رضي بان يكتب الوثيقة وان يعترف بان هومود هذا ابنه من مرغريت . وبناء على هذه الوثيقة سجل اسم الطفل باسم آباء الطفل الذين بلغ عددهم خمسين ابا في جميع انحاء فرنسا

والذي شجعها على التمادي في هذا الادعاء ضعف وقف الرجال وعدم وجود محامين شرعيين في فرنسا ينكرون البنوة . واستعذبت هذا المنهل لانها اصبحت تتقاضى من طريق الادعاء ما يقرب من عشرة الاف فرنكا كل شهر

ويلاحظ ان هذا المبلغ سيستمر بدخل يدها اول كل شهر حتى يبلغ الطفل اشده . وكل ما زاد عمر الطفل زادت النفقة . وسوف تزيد على النفقة مصاريف المدارس وادوات اللعب والكتابة والملابس المدرسية والبيتية والرياضية وكل واحدة منها تضرب في خمسين ولا شك في ان ما تجمعه كل سنة يكفي لان يرسي صفا كاملا في اي مدرسة . ولا يقع الا الشاطر

ولكن الطمع وسهولة الطريق التي سلكتها جعلاها تقدم الى البطل نمرو ٥١ . وقاضته بالصورة التي قضت بها من سبقوه . ولكنه بمجرد ان رفعت الدعوى عليه لم يستسلم ولم يهن ولكنه استخدم رجلا ماهرا وعينه جاسوسا عليها يوافيه باخبارها ليعلم حقيقتها فتبعها الجاسوس حتى علم خفاياها وكشف سر الخمسين ابا الذين ارادت ان تلحق عداد بهم

وفي الجلسة وامام القضاء تقدم البطل بالمعلومات التي جمعها جاسوسه وبعد التثبت من صحتها ثبت انها مزورة . وانها استطاعت ان تخدع القضاء والخمسين بطلا السالف ذكرهم . وبدل ان يقضى لها بالطلبات احيلت على البوليس

بحث البوليس ونقب وبعد التحقيق ثبت ان هومود لم يكن ابنها ولا ابن واحد من الخمسين . ولكنه طفل حصلت عليه من احد الملاجيء وتاجرت به حيث نسبته الى كل واحد من الخمسين

ولولا رعونتها الاخيرة . او لولا جشعها لظلت اما ولظل لابنها خمسون ابا ولضحكت من جميع الامهات الحقيقيات .

صفوا وجددوا دمكم
بحبوب بنك

لا احسن من استعمال حبوب بنك عند تغيير الفصول وبالاخص في الربيع

عند خروج الشتاء يجب اذا اعترى الانسان قريب او نزلة او غير ذلك من امراض الشتاء ان يتناول حبوب بنك التي تزيد في قوة البدن

حبوب بنك تزيد في قوة البدن لانها تصفي وتجدد الدم وتقوي الجهاز العصبي وتنظم حركات جميع اعضاء البدن

ولذا يجب الإلحاح على ضعفاء البدن والناقهين من المرضى والتاعبين من العمل والمصابين بامراض الدم والاعصاب وبصفة اعم على كل من صحته في حالة رديئة بسبب فصل الشتاء ان يتناولوا حبوب بنك فياخذكم العجب من مفعولها

حبوب بنك ترجع لكم قواكم وشاهية الاكل وتزيل عنكم الاتعاب بانواعها

حبوب بنك هي الدواء الوحيد الناجع ضد الضعف والقرص والضعف العام وامراض البلوغ وامراض رجوع السن وامراض المعدة وامراض الراس وضعف الاعصاب

وقد اشتهرت حبوب بنك في جميع انحاء العالم ولا سيما في شمال افريقيا وظهرت نتائجها الحسنة عند جميع من استعملها وخصوصا الذين لهم امراض مزمنة كالضعف الناشيء عن امراض من المشروبات وغيرها ولذا ترى غالب سكان هذا القطر المصابين بالامراض المزمنة يستعملونها وشهدوا بنفعها ولذا نحرض جميع المصابين بالضعف وبامراض المعدة والارتخاء في المفاصل ان يستعملوا حبوب بنك فانها تنفعهم بلا ريب

حبوب بنك هي دواء ناجع ينفع المصابين بالضعف العام والنقرس والاتعاب من كثرة الاشغال

توجد حبوب بنك بجميع الصيدليات المستودع صيدلية باري بنهج بالو عدد ٢٣ باريس

ثمن القارورة ٨ فرنكات . ثمن الست قارورات ٤٥ فرنكا

En vente dans toutes les pharmacies. Dépôt: Phie P. Barret, 23, rue Ballu, Paris. 8 francs la boîte, 45 francs les 6 boîtes.

تتكلم في المهد

في احدى قرى البرازيل وضعت زوجة فلاح طفلة بعد ان اتمت الشهر السابع من حملها . وميلادها لم يكن على يد قابلة او طبيبة . ولكن المخاض فاجاها وهي في مزرعة زوجها فوضعت حملها فاذا بها ترى طفلة كثيرا ما اشتاقت لان تضع انثى مثلها

ومن فرحتها دثرت البنت في بعض ثيابها الام وحملتها وسارت في الطريق تقصد بيتها . ولكن متاعب المخاض والسير على الاقدام جعل الوالدة تتاوه فسمعت الطفلة التي بين يديها تكلمها بلسان برازيلي واضح قائلة مما تتالمين يا اماه

الا ان المسكينة ذعرت وخافت ان تكون التي

تخاطبها جنية او عفريتة . ومن رعبها سقطت الطفلة من يديها . ولما افاقت الام حملت طفلتها وعادت الى البيت والطفلة تكثر من البكاء والصراخ

وبمجرد دخولها البيت فارقت المولودة الحياة . ولما روت الحادث كان الناس بين مصدق ومكذب .

المراة التي تزوجت بعد دفنها

لولا اعجوبة من اعاجيب القضاء لما كان للسير والتر سكوت المؤلف الانكليزي المشهور اثر ولما ولدته امه

ومع ان السير والتر سكوت روائي قدير واسع الخيال خصب المادة فان خياله اقصر من ان يتصور الحادثة العجيبة التي حدثت لامه والموقف المخيف الذي وجدت نفسها فيه قبل ان تضع ولدها الشهير بخمس سنوات.

كانت والدة سكوت تدعى في ذلك الحين المس آن روثفورد وكانت فتاة رائعة الجمال وكان ابوها استاذا يدرس الكيمياء في جامعة ادنبره و يدعى جون روثفورد

وحدث في ذات يوم ان الفتاة استولت عليها غيبوبة شديدة ولبثت اياما طويلة لا تعي شيئا وهي في سبات عميق

واستنجد والدها بامهر الاطباء ففحصوها دون جدوى واشتدت بها الغيبوبة حتى خيل للاطباء انها فقدت الحياة وانها جثة هامدة

واحتفل بدفنها واشتركت الجامعة في تشييع جنازة الفتاة الحسناء ابنة العالم الكبير . ثم وضعت الجثة عملا بالتقاليد في قبر الاسرة العتيق وعاد المشيعون ادراجهم وكانت عصابات اللصوص في تلك الايام تسطو على المقابر التي تودع فيها جثث الموتى وتجرد الجثث مما عليها من حلي وخواتم وجواهر

ففي الليلة التي دفنت فيها المس روثفورد سطا على القبر احد اللصوص وقد ايقن انه فائز بغنيمة كبيرة اذ ان الميتة وحيدة والديها وقرة عينهما وقد البسوها عند دفنها كل ما عندها من حلي و جواهر

وهبط اللص الى قبو المقبرة ونزع غطاء التابوت واخذ يتامل في اللالئ والالماسات المعلقة حول عنق الجثة و في معصميها واصابعها

وبينما يسلط اضواء مصباحه على الجثة اذ خيل اليه ان الميتة تنظر اليه وتحرك عينيها

واراد ان يعجل بالسرقة قبل ان يستولي عليه الرعب فنزع العقد من جيد الجثة وهم بنزع الخواتم فاستعصت عليه وما زال يجاهد دون جدوى وكان رجلا غليظ القلب فجرد مديته وابتدا يقطع اصابع الجثة ليستولي على الجواهر

ولكن حدث عند ذلك ان جحظت عيناه رعبا ووقف شعر راسه اذ ان الميتة افاقت من اغمائها الطويل على اثر نزيف الدم الشديد وفتحت عينيها وجلست في تابوتها

وصاح اللص صيحة فزع واسرع راكضا وقد كاد يفقد رشده

وايقظت صيحاته بعض الساكنين في جوار المقبرة فاسرعوا الى المقبرة حيث راوا فتاة شاحبة تخرج من القبر ذاهلة النظر تقطر الدماء من يدها ولكنها حية تنعم بالحياة

وخيل للناس في اول الامر ان ذلك شبح الميتة فعادوا ادراجهم صائحين مفزوعين . واسرع احدهم الى دار الدكتور روثفورد والد الميتة وروى له ما راى فعاد الرجل معه الى القبر مسرعا وما كاد يرى «الشبح» حتى ادرك حقيقة ما حدث فالقى رداءه على الفتاة المذعورة وحملها الى منزلها وهو يحمد الله الذي سخر لها قاسي القلب فاقد الضمير لسرقة الجثة فكان سببا لانقاذها من الدفن حية

ولبث اهالي المدينة حينا طويلا بعد ذلك ينظرون الى الصغيرة المس روثفورد نظرهم الى شخص قام من بين الموتى بمعجزة فكانوا يخافونها خوفا شديدا و يتحاشون الاقتراب منها

و بعد عدة سنوات تقدم احد الكتاب المعروفين وهو والتر سكوت يطلب يدها فسالته : (الا تخاف من الزواج بشبح قام من بين الموتى ؟)

وقال الفتى : «طبعا ما دام الشبح في مثل هذا الجمال الفاتن !»

واقترن بها ودعا اول اولاده والتر على اسمه ونشا والتر وما لبث ان اصبح من اشهر شعراء الانكليز وكتاب العالم

ولولا اللص الذي داهم امه في قبرها لما كان له وجود . (الصحافي التائه)

فكاهات

الطفل ـ ان طعم زيت السمك كريه فلا اقدر آخذ منه كل يوم ٣ ملاعق بل افضل معلقة واحدة !

الام ـ لا يا ابني . انه يفيدك ويقويك . ومع ذلك اعدك بانه حالما تفرغ هذه الزجاجة تقرب ايام الفرصة المدرسية !

الطفل فرحا ـ ايعني كلما شربت اكثر تقرب ايام الفرصة ؟

الام ـ نعم يا بني ! ..

ثم تتركه وتسير ولكن تحين منها التفاتة فترى ابنها يفرغ الزجاجة على فمه متجرعا منها جرعات كبيرة فتصيح به : ما ذا تفعل ايها الشقي ؟

الطفل ـ اشرب ما في الزجاجة كي تقرب ايام الفرصة !

* * *

الاول ـ لما ذا جادلت الخياط طويلا كي يخفض لك ٥٠ قرشا من ثمن البدلة ما دمت لا تنوي ان تدفع له على الاطلاق ؟

الثاني ـ كي انقص قيمة خسارته !

(الف ليلة وليلة)

* نصيحة *

ايها الوطنيون الاعزاء

اذا اردتم شراء الكلاسط الطوال ـ والقصار والصبور والسوكيت صوف ـ وصوف بالحرير ـ وبرسم وقطن مجبب وصادة ـ بالحرير المطروزة وبالجريدة الفارغة على كل نوع ومن كل سعر مناسب فعليكم بمحل القناعة لصاحبه علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٨ بتونس تلفون ١٤٠٥ وكما تجدون عندد كثيرا من السلع غير ما ذكر باسعار مناسبة

الاقمشة الرفيعة

اذا اردت ان تشتري الاقمشة الرفيعة والبضائع المختلفة من مراول صوف وبرسم للرجال والنساء والشبان وكلاسط ومحارم وكونوليات وبشاكر وفرابة بيضة وشخمة ورانس سوستي وصوف عال و برقيز محراث ومنسوجات وغير ذلك من البضائع المختلفة فعليك بمحل السيد الاخضر بن علي التاجر بنهج الكتبية عدد ٤ تليفون ٠٢٩٢

بنك

التعاضد المالي التونسي

بنك اهلي بنهج القصباء عدد ٢٠٨ يعاضد التجار و يشتغل بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك من الحوالات وتامين الاموال الخ

الحكيم كسار

Docteur CASSAR

يعالج جميع الامراض الجلدية على اختلاف الانواع ويقبل الوافدين بغاية البشاشة وحسن الخلق حيث يخاطبهم باللغة العربية وذلك بمحله بنهج الصادقية عدد ٣٥ مكررا بعد زوال كل يوم من الساعة الثالثة الى الخامسة

المكتبة العصرية

لصاحبها

علي بن حميدة بنهج المدرسة السليمانية عدد ٥ بتونس

فرنكات	
٥٠	مصحف بهامشه تفسير البيضاوي بتجليد افرنجي مذهب
١٨	مصحف بهامشه تفسير الجلالين
١٧٥	صحيح البخاري مشكول ٩ج تجليد افرنجي مذهب
٢١	الحب والزواج بالصور بقلم نقولا الحداد
٤	التدبير المنزلي الحديث بالصور
٤٠	العقد الفريد ٤ ج سفر قماش
٢٥	السيرة الحلبية بالهامش ثلاثة مجلدات
١٠	مدنية العرب في الجاهلية والاسلام
٩	سيرة سيدنا عمر بن عبد العزيز
١٢	تاريخ الفخري في الاداب السلطانية
٥	العقاد على السفود
١٢،٥٠	الافات الاجتماعية وعلاجها بقلم تولستوي
١،٢٥	الجزء من سلسلة (الروائع)
١٣	اشهر مشاهير ادباء الشرق بالصور
١،٢٥	الجزء من سلسلة الروائع
١٥	ديوان الحماسة لابي تمام
٢٢،٠٠	سمير الليالي جزءان (تاريخ وجغرافيا)
٢،٥٠	رواية سافو
٢،٥٠	رواية الساحر الشحات
٢٠	رواية مجدولين بقلم المنفلوطي
١،٥٠	مفكرة الكشاف الرياضية بالصور عام التاريخ

يضاف الى ذلك معلوم البريد

مطبوعات حديثة

تطلب من ادارة (لسان الشعب) ويضاف الى الثمن اجرة البريد على حساب ٢٠ في المائة

فرنكات	
٢٥،٠٠	الموجز في التربية الوطنية يحتوي على اهم المباحث التي تحتاجها الامم التي تريد الحياة الحرة
١٥،٠٠	التطرف والاصلاح بقلم الكاتب الكبير امين الريحاني
٢،٠٠	الحاج شلبي واقاصيص اخرى تاليف الكاتب الاجتماعي الكبير محمود تيمور وبهذا الكتاب مقدمة في تجديد الادب العربي بقلم المستشرق الالماني الكبير الدكتور ا. شاده
٠٤،٥٠	ادعية رمضان وهي مجموعة ادعية متنوعة
١٥،٠٠	الوقاية من الامراض المعدية كتاب طبي عصري يحتوي على جميع الامراض المعدية ووصف الوقاية منها وهو مفيد جدا لجميع الناس على اختلاف طبقاتهم
٠٢،٩٥	قصة مجنون ليلى
١٠،٠٠	ابدع ما نظم في الاخلاق والحكم
٢٠،٠٠	كتاب كليلة ودمنة وهو من اشهر كتب الادب طبعة حديثة مزينة بالصور المتقنة ومجلدة بالقماش

فرنكات	
١٠،٠٠	رواية ذات الزوجين
١٠،٠٠	رواية ناهو الامير بشبير
١٠،٠٠	رواية يا عاهرة
١٠،٠٠	رواية ابن خطيبتي
٨،٠٠	باقة روايات تحتوي على ١٤ رواية متنوعة في مجلد واحد
١٠،٠٠	الذكرى الخالدة مجموعة اربع روايات تمثيلية هزلية وهي (الدسيسة) و (من غربل الناس نخلوه) و (جلالة الامير) و (الفلام الاق)
٩،٥٠	بولبوس قيصر رواية تاريخية تمثيلية شكسبير
٠٧،٠٠	الحارث رواية تمثيلية شعرية
١٠،٠٠	مجدولين رواية تمثيلية غرامية اجتماعية بقلم الاستاذ الياس ابي شبكه
١٠،٠٠	ضحية الغواية اوشرلوت من الروايات التي كان يمثلها المرحوم الشيخ سلامة حجازي
١،٥٠	القانون رواية تمثيلية مضحكة
١،٥٠	الفلاح الانتيكا رواية هزلية مضحكة

مكتبة صادر في بيروت

صندوق البريد عدد ١٠

ترسل فهرسها مجانا لمن يطلبه منها

اسطوانات تونسية جديدة

وافت اخيرا برلين تحت ادارة مواطننا الفنان السيد البشير الرصايصي بمساعدة اشهر وابرع المغنين والالاتية التونسية

وقد اصبحت اسطوانات السيد البشير الرصايصي غنية عن التنويه لما اشتهرت به من المتانه واتقان الصنع والذوق السليم في اختيار القطع والتلاحين وتوزيعها على المغنين بحسب ما يناسب الذوق المتجلي وقد اتصل اخيرا بكمية وافرة من اسطوانات :

منابك بردقانه لو كان تطلع حلوه
يا زبانه ماني خوك عليك نقاجي في المروك
يا اللي باليت لا شفتك ولا حبيت
هذي الورده يا الخوان
يا الا طالب بردون منك يا كحلات العيون
سيدي خويا لا يقلا
ابجى لهكه الشمس عليك
يا عزك عالقراباج دي نوس
الغيرة في الحب صعيبه
نا ريت طفله البارح في الليل وحدها تسوق الاتومبيل
البيضه هي راس المال
الطبع ان ما داوتيني يا بنيه راك هلكتيني
مروش بصير الشايب بولي صغير
مبروكه تتبرى قالت ماعنيش
على خاطرك نبيع بلاسي
نسبت نعبي يا صغير
يا لطيف اللطف علي كونك
بابا جوزني
اليوم نشبح زز بنات
جرحك قتال باللي عندك بوست خال
اللي في قلبي نحكيله صغير وما عندي حيله
ياما يا حنه يعطيك الجنه
يا بنيه يا ام الخلخال
بره يا شيباني وسع
حل اوذانك واسمع لي
غربت بي بغربيك ازمانك
ملامية بتزريت
فدالك احمد بوليمان
اسطوانات السيد البشير فهمي
والاستاذ محمد عبد العزيز
وغنى جزيري والتقاسيم ايان للسيد محمد الكر

مدير الجريدة وصاحب امتيازها البشير الجنتي

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥